Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخطبـة الثانيـة

الحمد لله رب العالمين . وأشهد أن لا إله إلا الله ولى الصالحين وأشهد أن سيدنا ونبينا وعظيمنا وحبيبنا محمدا رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين

أيها السادة الأعزاء إن القرآن قد جمع العرب ولمّ شملهم وجعلهم خير أمة أخرجت للناس فأصبحوا بالقرآن يساوون كل شيءٍ ، كما أنهم بغير القرآن لا يساوون شيئا .

اسمع معى إلى ما قاله الحبيب محمد الذى حمل منهج الله وهو يقول إذا ظهرت فى أمتى هذه الأشياء حل بهم البلاء : ما هى تلك الأشياء يا رسول الله ؟ « إذا صار المغنم دولا ، أى إذا استولى الحكام على أموال الناس بالقوة وقل فى هذا ما شئت : تأميم ـــ حراسة ـــ مصادرة ـــ ضرائب ـــ تنوء بها كواهل العباد اعتداء على حدود الغير واغتصاب الأرض » كل ذلك يقع مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « من غصب شبرا من أرض طوقه من سبع أراضين يوم القيامة » .

هكذا أصبح الناس يستحلون كل شيء فى سبيل المال ، قد يحلفون كذبا طلبا للمال ، ويظنون أن هذا الحلف يمكن أن يكفر عنه ، والحلف كذبا إذا تعمده الحالف ليس له كفارة ؛ لأنه اثقل من الكفارة فهو بالنسبة للكفارة كنسبة الجبل إلى النملة ، فهل تستطيع النملة أن تحرك الجبل من مكانه ؟! ولذلك فإن هذا اليمين يسمى اليمين الغموس ؛ لأنه يغمس حالفه فى نار جهنم .

يمين الله الذى أصبح على ألسنة الناس يجرى جريان الماء من أعلى الجبل بينما المسيح بن مريم على نبينا وعليه الصلاة والسلام يمشى إذا وجد سارقا يسرق متاعا فقال له المسيح : لم تسرق ياأخى ؟ فقال اللص : والله ماسرقت . أتدرون ماذا قال المسيح ؟ قال له : ياأخى صدق الله وكذبت عيناى أنا ، إكراما ليمين الله . يمين الله الذى أصبح عند الناس لا مضمون له .